

## 2-2- معدل العائد المحاسبي (Accounting rate of return ARR) (Taux de rentabilité comptable TRC)

تعرف الطريقة المحاسبية لتقييم الإستثمارات باسم طريقة معدل العائد المحاسبي أو المعدل المتوسط للعائد نظرا لاعتمادها على البيانات المحاسبية، وتستعمل هذه الطريقة لقياس مردودية الأموال المستثمرة، كما تبين التكاليف التي يتطلبها المشروع المقترح، وبالتالي فهو تسمية أخرى للكفاية الحدية لرأس المال والتي تعتبر إحدى المفاهيم التي بني عليها التحليل الكنتري فيما يتعلق بقرارات رجال الأعمال بشأن الإستثمار.

يعبر معدل العائد المحاسبي عن النسبة المئوية لمتوسط صافي الربح المحاسبي السنوي (بعد خصم الإهلاك والضرائب) إلى متوسط قيمة الإستثمار اللازم للإقتراح. وواضح من هذا أن ذلك المعيار لا يقوم على التدفقات النقدية الداخلة أو الخارجة بل يقوم على الأساس المحاسبي، وخاصة فيما يتعلق بتحديد الأرباح المتوقعة من الإنفاق الرأسمالي المقترح. ويعطى بالصيغة التالية:

$$ARR (TRC) = \frac{\bar{R}}{I_0} * 100$$

$\bar{R}$ : متوسط الربح المحاسبي

$I_0$ : الإستثمار المبدئي للمشروع

### ملاحظة 01

في حالة وجود القيمة المتبقية للإستثمار (القيمة البيعية أو الخردة) فإنها تصاف إلى التكاليف الإستثمارية ويتم قسمة المجموع على 2 لاستخراج المتوسط فتصبح العلاقة كما يلي:

$$ARR (TRC) = \frac{\bar{R}}{\frac{I_0 + VR}{2}} * 100$$

$VR$ : القيمة المتبقية

### ملاحظة 02

قد ينجر ويترتب على قيام مشروع استثماري (شراء أصل جديد مثلاً) زيادة في بعض العناصر المكونة لاحتياجات رأس المال العامل كالذمم والمخزون السلعي، فمثل هذه الزيادة ينبغي أن تؤخذ في الحسبان عند تقييم الاقتراحات الإستثمارية، حيث:

$$ARR (TRC) = \frac{\bar{R}}{I_0 + BFR} * 100$$

$BFR$ : الإحتياجات في رأس المال العامل

## 2-2-1- قاعدة القرار

بصفة عامة هناك ثلاث حالات للتقييم نوجزها في:

- إذا كان معدل العائد المحاسبي المحسوب  $\leq$  معدل العائد المحاسبي القياسي (المعياري) فإن المشروع مقبول.
- إذا كان معدل العائد المحاسبي المحسوب  $>$  معدل العائد المحاسبي القياسي (المعياري) فإن المشروع مرفوض.
- في حالة تعدد المشاريع والمقترحات الإستثمارية يقبل تنفيذ المشروع صاحب أعلى معدل محاسبي.

## ملاحظة

للحكم على ربحية المشروع وفقا لهذه الطريقة، فلا بد المقارنة بين معدل العائد المحاسبي وعائد الفرصة البديلة سواء كان متوسط أسعار الفائدة أو متوسط التكلفة المرجحة للأموال، وهذا إذا كان القرار خاصا بديل واحد، وإذا تعددت البدائل فيمكن المفاضلة بينها على أساس اختيار المعدلات العالية (أعلى معدل) بشرط أن يكون أيضا أعلى من معدل الفرصة البديلة.

## 2-2-2- تقييم طريقة معدل العائد المحاسبي

• **المزايا:** يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- سهولة هذا المعيار وبساطته.
- يعتبر من أحد الوسائل الرقابية الذاتية عند تنفيذ المشروع، وذلك بمقارنته مع معدل تكلفة التمويل مثلا.
- بيان مدى ربحية المشروع المتوقعة عند الإستثمار.

• **العيوب:** وتتمثل في:

- يتجاهل القيمة الزمنية للنقود وتكلفة الأموال المستثمرة.
- الإعتماد على المعطيات المحاسبية، وبالتالي المعيار تكتنفه العيوب المرتبطة بالربح المحاسبي وطرق قياسه (تختلف من مؤسسة لأخرى).
- الإعتماد على الربح المحاسبي وليس على التدفقات النقدية، ولهذا يقترح (Gitman 1991) استخدام متوسط صافي التدفق النقدي في معادلة متوسط العائد المحاسبي لتصبح:

$$ARR (TRC) = \frac{\overline{CF}}{I_0} * 100$$

- تجاهل توقيت مكونات المكاسب النقدية للإقتراحات، فقد يكون هناك اقتراحان متساويان من حيث متوسط العائد كما يلي:

| البيان | N        | N+1  | N+2  | N+3  | N+4  | N+5  |
|--------|----------|------|------|------|------|------|
| A      | (100000) | 3000 | 3000 | 2000 | 1000 | 1000 |
| B      | (100000) | 1000 | 1000 | 2000 | 3000 | 3000 |

$$TRC (ARR)_A = \frac{2000}{100000} = 2\%$$

$$TRC (ARR)_B = \frac{2000}{100000} = 2\%$$

على الرغم من تساوي المعدل المحاسبي لكلا الإقتراحين، إلا أن الإقتراح (A) يجب أن يأخذ الأولوية على الإقتراح (B)، حيث أن الأول يحقق أغلب دخله في الجزء الأول من حياته، وذلك لأن المبالغ في السنوات القريبة أكبر من قيمتها في السنوات البعيدة، ومع ذلك يفضل هذا المعيار في المفاضلة بين هذين الإقتراحين.

- تجاهل مدة حياة الإقتراح طويل الأجل قدر بضعي معدل متوسط محاسبي للإقتراح مساويا للإقتراح قصير الأجل كما يلي:

| البيان | N        | N+1  | N+2  | N+3  | N+4  | N+5  | N+6  | N+7  | N+8  |
|--------|----------|------|------|------|------|------|------|------|------|
| A      | (100000) | 2000 | 2000 | 3000 | 3000 | 3000 | 1000 | 1000 | 1000 |
| B      | (100000) | 3000 | 3000 | 2000 | 1000 | 1000 | -    | -    | -    |

$$TRC (ARR)_A = \frac{2000}{100000} = 2\%$$

$$TRC (ARR)_B = \frac{2000}{100000} = 2\%$$

يجب إعطاء الأولوية للإقتراح (A) على الإقتراح (B) حيث أنه يحقق عوائد أكثر لمدة أطول.

مثال:

مشروع استثماري تكلفته المبدئية 250000 وحدة نقدية، يهتك خطيا لمدة 5 سنوات، وعن وضعية استغلاله طيلة عمره الإنتاجي قدمت لك المعلومات التالية:

| البيان      | N+1    | N+2    | N+3    | N+4    | N+5    |
|-------------|--------|--------|--------|--------|--------|
| رقم الأعمال | 150000 | 175000 | 180000 | 180000 | 200000 |
| ت. متغيرة   | 60000  | 70000  | 72000  | 81000  | 90000  |
| ت. ثابتة    | 5000   | 5000   | 5000   | 7500   | 7500   |

- أحسب معدل العائد المحاسبي، علما أن معدل الضريبة 20%.

- أحسب معدل العائد المحاسبي وفق Gitman

DR. MERABET Mohammed